



## يجب إطلاق سراح المختطفين في سجون السلطة فوراً لتأكيد وحدة النسيج الاجتماعي الفلسطيني

د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي لـ "البرلمان":

إطلاق سراح الأسرى لأن الإضراب يشكل خطراً على

ودعا دويك لتطبيق ما ورد في الورقة المصرية فيما يخص الشق الأمني الذي يشكل العقبة الوحيدة أمام إنجاز المصالحة، مناشداً أن تكون مبادرة ومقترحات رئاسة المجلس حاضرة في لقاء حماس وفتح المتوقع مستقبلاً في دمشق.

وأكد رئيس المجلس التشريعي أن المجلس سعى منذ اليوم الأول للإضراب عن الطعام لمتابعة جهوده السابقة بهدف إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون السلطة بالضفة الغربية.

ولفت دويك إلى أن نواب "التشريعي" قاموا بالاعتصام أمام مبنى الصليب الأحمر الدولي في عدة مدن في الضفة مطالبين بضرورة

الأجهزة الأمنية حصلوا على قرارات إفراج سابقة من محكمة العدل العليا في الضفة والأصل إطلاق سراحهم فوراً دون أي تأخير. وبين دويك إلى أن الإضراب شارف على بلوغ شهرين عند البعض ولأزال المعتقلين مضربين عن الطعام حتى اليوم، مشيراً إلى أن لجنة المتابعة العربية بقيادة الشيخ رائد صلاح في الداخل أكدت استمرار إضراب المختطفين حتى نيل حريتهم.

استمرار التصعيد والاحتقان في الضفة قد يؤدي إلى انفجار لا تحمد عواقبه

حياتهم، موضحاً أن المختطفين في سجون

الحل الجذري للأوضاع

الراهنة إنهاء الانقسام..

وأناشد بوضع مبادرة رئاسة

التشريعي على أجندة لقاءات

الحوار القادمة

عبر د. عزيز دويك رئيس المجلس التشريعي عن أمله في سرعة إطلاق سراح المختطفين المضربين في سجون سلطة رام الله لتأكيد وحدة النسيج الاجتماعي الفلسطيني، محذراً من استمرار التصعيد والاحتقان في الضفة وصولاً إلى حالة انفجار قد لا تعرف عواقبها، متسائلاً: لا ندري كيف سيتعامل الشعب الفلسطيني مع هذه الأوضاع الشاذة حال استمرارها؟

وأوضح دويك في حوار مع "البرلمان" أن الحل الجذري لمعالجة الوضع الراهن في الضفة هو إنهاء حالة الانقسام وإنجاز المصالحة، منوهاً إلى أنه قدم مبادرة لإنجاز المصالحة في وقت سابق، مناشداً الأطراف المختلفة بدراسة

د. أحمد بحر خلال برنامج «لقاء مع مسئول»:

التقينا رجال الدولة وأصحاب القرار وألوان الطيف السياسي خلال جولتنا البرلمانية وتلقينا دعماً عربياً غير محدود

التحديات الصهيونية بضرب غزة وهمية وتعبر عن مستوى القلق والإفلاس الصهيوني

غزة.. صمود أسطوري.. وتهديدات الاحتلال

تحاكي أمنيته وتجسد عجزه في مواجهة

الإرادة الفلسطينية التي لا تقهر (تقرير)

اختطاف النواب مبرمج بين السلطة والاحتلال

.. والمؤامرة على «التشريعي» ونتائج الانتخابات

أكبر مما يتصورها بشر (حوار)

الجولة البرلمانية الخارجية.. حصاد مثمر

ونائج باهرة تفوق التوقعات (تقرير)

د. بحر: تعبر عن العمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية

## المجلس التشريعي يستقبل قافلة آسيا (١)



د. بحر يقدم درعاً تكريمياً لقيادة قافلة آسيا (١) لدى زيارتها مقر المجلس التشريعي بغزة

كونها تُعدّ الأضخم والأكبر من نوعها التي تنطلق لفك حصار غزة، بالإضافة إلى أن المتضامنين على متنها هم من كافة الديانات والتوجهات والأحزاب في مختلف الدول القادمة منها.

وأكد على وقوف جميع شعوب العالم إلى جانب الشعب الفلسطيني ومساندة حقوقه الثابتة، مشيراً إلى الاستمرار في قوافل المساعدة وفك الحصار عن شعب غزة حتى ينتهي الحصار الظالم عنها.

إلى أن وصول القافلة لغزة يعبر عن العمق العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية. وأكد بحر أن القافلة لم تقدم مساعدات إنسانية لغزة فقط بل كسرت الحصار السياسي عليها، وقال: "نشعر أننا لسنا وحيدون في معركتنا ضد الاحتلال بل هناك إخوة لنا يقفون مع قدسنا وقضيتنا". من جانبه قال رئيس القافلة فيروز ميسبرولا "إن هذه القافلة تُعدّ قافلة تاريخية بالنسبة للدول والبلدان الآسيوية،

استقبل المجلس التشريعي قافلة آسيا (١) في مقره بمدينة غزة، بحضور عدد من النواب برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني. ورحب بحر بأعضاء القافلة التي قدمت من أكثر من خمسة عشر دولة آسيوية ومن مختلف الأديان لنصرة القضية الفلسطينية، مثنياً الجهود التي بذلوا حتى وصلهم إلى قطاع غزة في سبيل فك الحصار السياسي المفروض منذ أكثر من أربعة أعوام، لافتاً



## في الذكرى الثانية لحرب الفرقان

## غزة.. صمود أسطوري..

## وتحديات الاحتلال تحاكي أمنياته وتجسد عجزه في مواجهة الإرادة الفلسطينية التي لا تقهر



**النائب د. البردويل: نأخذ تهديدات الاحتلال على محمل الجد والاستعداد.. والضربة التي لا تميئنا تزيدنا قوة**



**النائب م. سكيك: الحرب الأخيرة لم تحقق أيا من أهدافها.. وتهديد غزة انتهاك للقوانين الدولية والإنسانية**



**النائب د. عبد الجواد: التهديدات لن تضيف جيديدا.. والحرب مستبعدة.. وغزة لم تعد ساحة مستبعدة**



**النائب حمدان: محاربة غزة أولوية إسرائيلية.. وغزة أكثر قوة اليوم وستصمد في وجه أي عدوان جديد**



**النائب د. أبو سالم: الاحتلال عجز أمام صمود غزة وأهلها.. وتهديداته لا تتجاوز الحرب النفسية والإطار الدعائي**

"البرلمان" استمجت رأي مجموعة من النواب حول انطباعاتهم في الذكرى الثانية للعدوان، وقولهم في تهديدات الاحتلال الأخيرة بضرب غزة وحركة حماس، والخطوات التي ينبغي اتخاذها لدرء ومواجهة أي عدوان محتمل، وذلك عبر سطور هذا التقرير.

عاش الشعب الفلسطيني بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، الذكرى الثانية لحرب الفرقان التي ألقى فيها كيان الاحتلال بكل حقه وعنصريته ونازيته ضد مليون ونصف المليون فلسطيني من المحاصرين الذين رفعوا لواء الصمود والثبات على الحق ودوام التمسك بالحقوق والثوابت الوطنية.

## حرب نفسية

النائب د. إبراهيم أبو سالم أكد أن حرب الفرقان كان لها آثارا متعددة الجوانب ومن أهمها أن شعبنا الفلسطيني قد عرف وخبر الاحتلال جيدا، وأدرك أن الاحتلال عاجز عن تحقيق مهماته وأهدافه، وأن آخر طلقة في جعبة الاحتلال هي محاولة احتلال غزة لما فيها من خطر حقيقي عليه بسبب إطلاق الصواريخ منها، ومن أجل ذلك سخر كل جهوده وإمكاناته المتاحة سواء المسموح منها أو المحرمة دولياً ضد الشعب الأعزل والمدنيين، موضحاً أن الاحتلال قتل واقتلع الأشجار ودمر ولكنه فشل في تحقيق أهدافه، وأن الفلسطينيين توصلوا إلى قناعة تامة أن الكيان الصهيوني عاجز عن تحقيق أهدافه.

وأضاف النائب أبو سالم: "كان الماضي بالنسبة للاحتلال انتصار دائم وتحقيق أهداف حتى لو كانت بعيدة عن فلسطين، أما بعد حرب الفرقان فهو أصبح عاجزاً و بات غير قادر على وقف إطلاق الصواريخ التي هي من أهم أهدافه في حرب الفرقان وحالياً، وهذا جعل عند الفلسطينيين شعوراً قوياً بالعزة والانتصار سواء في غزة أو في الضفة"، مشدداً على أن قطاع غزة المحاصر منذ سنتين والمدمرة مبانیه والمحروم من لقمة العيش هو أشد قوة وبأساً لأنه متحد وقوي وصلب ولأنه يجعل من خيار المقاومة خياراً وحيداً واستراتيجياً لمواجهة هذا الكيان الغاصب.

ورأى النائب أبو سالم أن التهديدات الصهيونية بشن حرب جديدة ضد غزة وحماس لا تتجاوز الحرب النفسية والدعائية، لأن الحرب النفسية هي من أهم مقومات الحرب لإحباط الطرف الآخر، ولأن العدو يقع الآن تحت الضغط الدولي والإعلامي والفضائح التي تلاحقه بين الحين والآخر، مشيراً إلى أن الاحتلال ومن خلال تجربته لا يستطيع أن يضحى بمزيد من القتلى وهو يعلم أن غزة ليست بساطاً أحمر، وما التهديدات إلا من باب الدعاية لمحاربة نفسيات العامة والبسطاء.

وشدد أبو سالم على أن الاحتلال لا يمكن أن يستدرك ما فات بحرب جديد، وإن كان هذا العدو لا يؤمن جانبه، فالحرب في غزة لم تنته منذ سنتين وهي تتغير أشكالها مرة بالطائرات والصواريخ ومرة بإطلاق النار على الصيادين وغير ذلك على شكل مناوشات

هنا وهناك ليقولوا نحن هنا ونحن موجودون، مؤكداً أن اقتحام غزة على شكل ما جرى في حرب الفرقان فهو أمر غير وارد من ناحية منطقية في العقلية الإسرائيلية.

## غزة.. إرادة وصمود

أما النائب فضل حمدان فأكد أن الشعب الفلسطيني اليوم أكثر قوة واستعداداً وأن نفسيته عالية جداً لمواجهة أي تهديد، وسيصمد في وجه أي عدوان جديد، مضيفاً أن إسرائيل ترفض أن تكون هناك قوة على حدودها تهددها بين الحين والآخر، فهي من الناحية الإستراتيجية تعتبر محاربة غزة أحد أهم أولوياتها لما تمثله من خطر وتهديد للأمن الإسرائيلي، ما يعني أنهم سيعملون على توجيه ضربة لغزة قريباً أو في المستقبل بهدف تحييد هذه القوة المتنامية في غزة حتى لا تشكل تهديداً قوياً لهم وإبقاء خطر غزة تحت السيطرة.

وأضاف النائب حمدان: "هم يقيسون الأمور بمقاييس الربح والخسارة على غزة، واعتقد أن الهجوم والاستيلاء على غزة مكلف جداً، ولذلك سوف يعملون على إبقاء الوضع في غزة تحت السيطرة حتى لا تشكل تهديداً كبيراً، وفي الوقت الذي تتنامى فيه قوة غزة وتشكل تهديداً واضحاً لهم فإنهم لن يتوانوا عن توجيه ضربة قوية لها".

وذكر أن هناك عدة اتجاهات لصدد أي عدوان على غزة، فعلى المستوى السياسي أن يكون هناك حراك سياسي عربي ودولي بحيث يشعر الإسرائيليون بأن العالم لا يقبل توجيه ضربة لغزة، وهذا يحتاج إلى تحرك دبلوماسي عاجل، أما الأمر الثاني إذا شعر الإسرائيليون بأن القوة الموجودة لا تشكل خطراً عليهم فإنهم سوف يتراجعون عن توجيه أي ضربة وفقاً لمعايير الربح والخسارة، فيما الأمر الثالث أن يضبط العمل السياسي والعسكري وألا يكون عبثاً ومجرد لعب، لذلك على القائمين على العمل السياسي والعسكري أن يكونوا على مستوى عالٍ من التفكير ولديهم رؤية واستقراء واضح للأمر المحيطة.

## مقاومة مستمرة

بدوره أوضح النائب د. ناصر عبد الجواد أن الاحتلال لن يدخر أي جهد في محاولاته للاعتداء على الشعب الفلسطيني وخاصة في قطاع غزة، لأن القطاع

يسبب له أرقاً شديداً ويشكل تهديداً استراتيجياً لكيانه الغاصب، موضحاً أنه "في ذكرى الحرب مهما كثرت التهديدات الصهيونية فإنها لن تضيف أي جديد على الفلسطينيين، فغزة لم تعد ساحة مختربة ومستباحة للدبابات الصهيونية، وهذه التهديدات لن يكون لها تأثير على الشعب الفلسطيني الذي سوف يستمر في مقاومته للاحتلال بكل ما أوتي من قوة".

واستبعد النائب عبد الجواد أن يكرر الاحتلال الجريمة على غزة لأن الظروف والإمكانات التي كان يمتلكها قبل العدوان ليست متوفرة الآن للقيام بعدوان جديد، ولأن أي حرب جديدة سوف تسحب الشرعية الدولية من هذه الكيان الغاصب، مؤكداً أن التهديدات الصهيونية في إطار الحرب النفسية لن تنال من عزيمة شعبنا وصموده.

## انتهاك للقوانين الدولية والإنسانية

في ذات السياق أكد النائب م. جمال سكيك أن شعبنا الفلسطيني يتمتع بنعمة الإرادة القوية التي لا تهزم لأنه شعب متعلق بعقيدته ووطنه، مشيراً إلى أنه برغم مرور عامين على حرب الفرقان ورغم الخسائر الفادحة في الأرواح والجرحى وهدم البيوت والمنازل، إلا أن الشعب في غزة لم يهزم أو ينكسر وهو الآن أكثر ثباتاً وإصراراً على مقاومته وتمسكه بحقوقه وثوابته الوطنية.

وأضاف النائب سكيك: "لقد أثبت شعبنا أنه شعب يستحق الحياة وأن الموت عنده ليس هدفاً بل هو يجاهد ويقاوم من أجل حياة كريمة مثل باقي شعوب الأرض، وقد استطاع الشعب في غزة أن يستمر بشكل جيد من ناحية اقتصادية وتعليمية وأمنية وإدارية، وهناك تقدم في عمل الشرطة الفلسطينية والتعليم ومختلف الوزارات اليوم هي أفضل حالا مما كانت عليه قبل الحرب"، مشدداً على أنه رغم تأثير الحصار السلبي وعدم دخول المواد الخام لإعادة الإعمار، إلا أن الإرادة عالية وقوية.

وأشار إلى أن العدوان الغاشم لم يحقق أياً من أهدافه، فهو الذي أعلن وقف الحرب ولم يرفع الشعب الفلسطيني الراية البيضاء رغم كثرة الشهداء، مؤكداً أن تهديدات العدو بتوجيه ضربة جديدة لغزة تشكل انتهاكاً فاضحاً لكل القوانين الإنسانية والدولية.

## جاهزية واستعداد

أما النائب د. صلاح البردويل فأكد أن الاحتلال الصهيوني فشل في تحقيق الأهداف التي وضعها قبل بدء الحرب والتي كان على رأسها القضاء على التجربة الإسلامية في فلسطين وتجربة الحكم بالذات التي تقودها حركة حماس، مشيراً إلى أن هذه الأهداف اتخذت مجموعة من العناوين الإعلامية التي صدرها الإعلام الصهيوني، منها منع إطلاق الصواريخ، واسترداد الجندي الصهيوني الأسير شاليط، والقضاء على المقاومة في فلسطين، ومع ذلك فإن أياً من هذه العناوين الإعلامية لم يتحقق كما إن الهدف الباطن بالقضاء على حكم حماس لم يتحقق.

وأضاف: "حماس بقيت في الحكم وطورت من عملها وأعدت صياغته بشكل أكثر قوة وهي ملتزمة مع الجماهير الفلسطينية وهي الآن فضلاً عن أنها عنوان لمقاومة الشعب الفلسطيني أصبحت رمزاً وعنواناً للأمة العربية والإسلامية والعالم الحر أجمع، وكل هذا بفضل الصمود والإدارة السلمية للأوضاع في قطاع غزة، وبفضل التطوير المستمر، ونحن لا نبكي كثيراً على أطلالنا ولكننا نخرج من تحت هذه الأطلال لبني ونعيد البناء، والضربة التي لا تميئنا تزيدنا قوة".

وعبر النائب البردويل عن اعتقاده بأن إسرائيل الآن غير قادة على توجيه ضربة لغزة بعد كل هذه الفضائح التي لحقت بها في المحافل الدولية، وبعد الاستفادة من التجربة التي خاضتها حماس في حرب الأخيرة، متابعا: "لا اعتقد أن تكون هناك حرب شاملة تستطيع إسرائيل من خلالها أن تحقق أهدافها، لكنها ربما تقوم بعدوان أو ضربات قاسية لبعض المراكز أو الشخصيات وهذا مرتبط بتسلسل الأحداث، ولكن في هذه الحالة العدو سيتلقى ضربات مماثلة، وبالتالي القضية ستكون في إطار الضربات المتبادلة وليس في إطار القضاء على حكم حماس، فالعدو غير قادر على احتلال قطاع غزة مرة أخرى، وهو لا يرغب بذلك خوفاً من تبعات وتكاليف هذا الاحتلال، ويخشى من ردود الفعل إذا ما قام بعمليات إجرامية كبيرة في قطاع غزة".

لكن البردويل استدر ك قائلاً بأنهم في حماس يأخذون تهديدات الاحتلال على محمل الجد ويستعدون لها، وسيضعون العالم أمام مسئوليته إذا ما حدثت جرائم بحق الإنسانية.



## كلمة البرلمان



**لنتحرك جميعاً لنصرة  
الأسرى المضربين في  
سجون سلطة رام الله**

د. أحمد محمد بحر

لا نملك وصفا وطنيا وأخلاقيا وإنسانيا لطبيعة الجريمة الكبرى التي تقترفها سلطة رام الله وأجهزتها الأمنية بحق المختطفين الأطهار المضربين عن الطعام في سجون الضفة الغربية. قد تكون لفظة الانحطاط قليلة أو دون المستوى للتعبير عن حقيقة الممارسات السلطوية في الضفة التي تجاوزت كل الخطوط الحمراء وانتهكت كل القيم الأخلاقية والمبادئ الوطنية والمضامين الإنسانية. اختطافات واعتقالات يومية وبالجملية دون أي تهمة حقيقية، تعذيب شرس وامتياز لكرامة وأدمية الإنسان داخل السجون وأقبيبة ومسالخ التحقيق، اختطاف للحرائر والمربيات والداعيات الفاضلات وزجهن دون أي حس وطني أو أخلاقي في غيابها باستتيلات القمع والإرهاب السلطوي، هتك كامل لكل عري الحريات العامة والخاصة، وممارسات قدرة وعريضة مفضوحة يندى لها الجبين الوطني على مختلف الأصعدة والمستويات، تنفيذاً للالتزامات الأمنية الواردة في اتفاقية أو سلو وخارطة الطريق، وتجسيدها لربط مصير ومستقبل السلطة بمصير ومستقبل الاحتلال، وخشية انقطاع المال السياسي المسموم المغموس بدم وأهات الضحايا الأبرياء.

ورغم كل هذه الحملات الأمنية وأشكال القمع والإرهاب والتخويف فإن حركة فتح وسلطتها يسوؤهما أي كلمة أو حديث يفضح هذه الجرائم ويكشف عن حجم الانحطاط الخطير الذي تختزنه في إطارها، وكأنهما ترغبان في أن تتم الجريمة بصمت ودون ضجيج، وأن تستمر مفاعيل الاستئصال الحاقد للحركة الإسلامية وبنائها ومؤسساتها وكوادرها وأنصارها في الضفة حتى النهاية كي تخلو الساحة تماماً لهيمنة فتح وسيطرته الأحادية المجردة من أي قيمة أو مضمون وطني.

من المفارقات أن ترتكب الجرائم على أرض الضفة صباح مساء، وأن تتوالى فصول ومشاهد المجزرة السلطوية بحق أبناء وأنصار حماس، وخاصة الإخوة المضربين عن الطعام، فيما ترتفع عقيرة قادة فتح بالتياكي على الحوار الوطني في إطار سياسة خبيثة وموقف مكشوف يهدف إلى التغطية الكاملة على مسلسل الجرائم الوطنية والأخلاقية والإنسانية التي أدمت قلب الضفة الغراء وذبحتها من الوريد إلى الوريد. في تشخيص واقع الحال وردود الأفعال لا تبدو السلطة وأجهزتها الغاشمة في عجلة من أمرها، فقد مارست سلسلة إجراءات مضادة لمواجهة إضراب المختطفين عن الطعام، واتخذت خطوات إعلامية وعملية لكسر إرادتهم وإجبارهم على الرضوخ للأمر الواقع والاستكانة لواقع القهر والذل في سجونها اللاوطنية، بل مارست الكذب البواح حين زعمت انتهاء إضرابهم رغمًا عن تقارير المؤسسات الحقوقية التي تحدثت عن انهيار وضعهم الصحي ونقل بعضهم في حالة حرجة إلى المستشفيات.

لكن العجب العجيب ما نراه في مواقف الفصائل السياسية التي تكثر من انتقاد الحكومة الفلسطينية في غزة وتتغنى بالحرريات وتتشدق بالدفاع عن الديمقراطية فيما تصمت صمت القبور وتمتحن السلبية المفرطة بخصوص جرائم الاعتقال السياسي في الضفة، ولا تحرك ساكناً من أجل كبح ومواجهة التدهور المتسارع والخطير في الأوضاع هناك بما يضع النسيج الاجتماعي الفلسطيني في مهب الريح.

لم نسمع إلا أصواتاً خافتة ومحدودة للغاية من بعض الساسة الفصائليين تبغي رفع العتب ليس أكثر، فيما يهدد الموت أرواحاً طاهرة ونفوساً بريئة جرماً فقط حب فلسطين وتهمتها حصار الانتقام لحماس ومقاومة الاحتلال.

لا قانون يحكم الضفة الغربية، ولا إجراءات أو لوائح تحكم سلوك السلطة هناك، فشرية الغاب تسود على الجميع دون أي اعتبار، بل إن القضاء الذي تتغنى به رام الله على زيفه بلغ به الحرج ما بلغ ولم يجد ما تفيض به أجندته سوى إصدار قرارات بالإفراج الفوري عن المختطفين الذين ضمتهم السجون لفترات زمنية طويلة تتراوح ما بين عدة أشهر وسنوات دون تجد هذه القرارات أي تطبيق أو احترام.

لا مناص من تحرك شعبي وفصائلي واسع لإيقاف المهزلة الراهنة، وإعادة صياغة الواقع في الضفة الغربية على أسس وطنية جديدة، وتحشيد كل الطاقات الوطنية من أجل إنقاذ المجتمع الفلسطيني من جرائم السلطة وممارسات أجهزتها الأمنية التي تدفع الأمور شيئاً فشيئاً نحو الانفجار.

لنتحرك فوراً وليبادر كل منا بمسؤولياته وواجباته والتزاماته قبل فوات الأوان.

اعتبرت ذلك نفاقاً سياسياً وازدواجية مقبلة

## رئاسة التشريعي تستهجن صمت المجتمع الدولي على الجريمة الصهيونية المتواصلة بحق النواب الفلسطينيين المنتخبين

وتقويض النظام السياسي الفلسطيني. ونوه بحر إلى فشل سياسة إعادة اختطاف النواب كما كل الإجراءات والمخططات السابقة التي استهدفت تطويع الفلسطينيين للقبول بالأمر الواقع المهين، وإجبارهم على التخلي عن حقوقهم وثوابتهم الوطنية.

وأضاف بحر أن الحرب الشرسة التي يشنها الاحتلال الصهيوني وسلطة رام الله ضد حماس وقوى المقاومة على أرض الضفة لن تفلح في تفرغ الضفة من قياداتها ورموزها المقاومة، ولن تتمكن من كسر الإرادة الحرة لقوى المقاومة التي ستبقى على عهدها مع أبناء شعبها، ولن تتنازل عن ذرة من الحقوق والثوابت الوطنية الفلسطينية مهما بلغت المحن والتحديات.

أسير صهيوني واحد ويقيم الدنيا ولا يقعد لها ثم يصمت صمت القبور حيال الجرائم الصهيونية باختطاف النواب الفلسطينيين المنتخبين فضلاً عن آلاف الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال؟

وأكد بحر أن اختطاف النواب يستهدف شطب حركة حماس في الضفة الغربية والعمل على إخضاع وتركيع الفلسطينيين، مشدداً على أن سياسة إعادة اختطاف النواب والحملة الأمنية الصهيونية على قيادات وكوادر حماس في الضفة تأتي في سياق حملة رسمية مبرمجة، فلسطينياً وصهيونياً، لاستئصال حماس من الضفة الغربية وضرب تواجدتها وحضورها ومقدارها هناك، كما تهدف إلى تعطيل عمل المجلس التشريعي،

أدانت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني قيام الاحتلال باختطاف النائب خليل ربيعي فجر اليوم، مستهجنًا صمت المؤسسات الحقوقية والمنظمات الدولية على استمرار اختطاف النواب الذين يملكون شرعية دستورية وحصانة برلمانية كاملة حسب القوانين والمواثيق الدولية.

واعتبر د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي في بيان صحفي الخميس (٣٠-١٢) تجاهل المجتمع الدولي لمعاناة النواب والجريمة الصهيونية المتواصلة بحقهم نفاقاً سياسياً غير مسبوق، وتجسيدها لحالة الازدواجية المقبلة التي تجترحها السياسة الدولية الراهنة تجاه الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة، متسائلاً: "لماذا يتحرك المجتمع الدولي من أجل

دعا البرلمانيين والفصائل والمؤسسات الحقوقية والمجتمعية للاضطلاع بمسؤولياتهم

## د. أبو حلبية: ما يجري بحق مختطفي الضفة جريمة حرب وانتهاك خطير لحقوق الإنسان الفلسطيني

جرائم حرب ضد المعتقلين السياسيين من المقاومين ورجال الفصائل ونسائها، وإيقاف التعذيب بكل أشكاله وألوانه بحق جميع هؤلاء المعتقلين، داعياً هؤلاء لإطلاق سراح جميع هؤلاء المعتقلين السياسيين من جميع الفصائل في سجون السلطة.

وشدد أبو حلبية على دور القضاء الفلسطيني بكل أنواعه إزاء ملاحقة كل من يخالف التشريعات والقوانين الفلسطينية في الضفة الغربية من منتسبي الأجهزة الأمنية والأمريين والداعمين لهم من المستوى الرسمي في سلطة رام الله وفي حركة فتح، وتقديم جميع هؤلاء المخالفين لتلك التشريعات والقوانين الفلسطينية للقضاء العادل والمحكمة العادلة.

وطالب أبو حلبية أعضاء المجلس التشريعي من جميع الكتل البرلمانية والفصائل بضرورة القيام بواجبهم التشريعي ومنظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية ومنظمتي الهلال الأحمر والصليب الأحمر بالتدخل الفوري والعاجل لزيارة جميع المعتقلين السياسيين من أبناء شعبنا الفلسطيني في سجون السلطة في الضفة الفلسطينية والاطلاع على أوضاعهم المأساوية في تلك السجون والقيام بواجبها لحمايتهم.



والإعلانات العالمية والعهود الدولية لحقوق الإنسان التي تمثل المرجعية الأساسية لتلك الحقوق.

وأكد أبو حلبية على أن اللجنة القانونية في المجلس التشريعي قامت بزيارات لجميع السجون وأماكن التوقيف في محافظات قطاع غزة ولم تجد أية حالة فيها تعتبر اعتقالاً سياسياً، موضحاً أن كل الاعتقالات والتوقيفات فيها تتم على جنح وجرائم جنائية حسب القانون، مطالباً جميع منتسبي الأجهزة الأمنية الفلسطينية أن يرتدعوا عما يقومون به من

عبر النائب د. أحمد أبو حلبية رئيس اللجنة القانونية في المجلس التشريعي عن بالغ القلق والأسف لما تقوم به الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية من جرائم حرب وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان الفلسطيني وحرياته العامة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده أبو حلبية الثلاثاء

(١٤/٤) حول مخالفة الاعتقال السياسي في الضفة الغربية للتشريعات الفلسطينية والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وللتنديد بخطورة الاعتقال السياسي وتصعيده بحق المقاومة الباسلة والتعذيب الوحشي والهمجي لرجالها المقاومين بصور عديدة وخطيرة طالت الرجال الأحرار والنساء الحرائر.

وقال أبو حلبية إن هذه الجرائم تعدّ مخالفات صريحة للتشريعات والقوانين الفلسطينية خاصة القانون الأساسي للسلطة الوطنية الفلسطينية لعام ٢٠٠٣م وتعديلاته في عام ٢٠٠٥م الذي يعدّ أساس كل القوانين سارية المفعول في أراضي السلطة، كما تشكل مخالفات صريحة وبصورة لافتة للشرعية والمواثيق والاتفاقات الدولية

موسى وعد بمتابعة الأمر

## د. بحريدين اعتداء الاسكندرية ويطالب موسى بالتدخل العاجل لوقف المجزرة السلطوية بحق المختطفين في سجون الضفة

ومباشرة الاتصالات المطلوبة مع قيادة سلطة رام الله لإنقاذ الموقف.

في ذات السياق أدان بحر خلال اتصاله الهاتفي بالأمين العام للجامعة العربية الاعتداء الذي استهدف كنيسة القديسين في مدينة الاسكندرية المصرية، مقدماً واجب العزاء للقيادة المصرية وأهالي الضحايا. ووصف بحر الاعتداء بـ"الإرهابي"، مؤكداً أن أمن مصر من أمن فلسطين، وأن الحفاظ على الأمن القومي الفلسطيني والعربي مصلحة عربية عليا.

مهند نبروخ في حالة موت سريري. وأوضح بحر لموسى حجم الانتهاكات التي تمارسها سلطة رام الله وأجهزتها الأمنية وتغولها على القيم والحرريات العامة وتجاهلها لأحكام وقرارات القضاء، مؤكداً أن المختطفين المضربين عن الطعام حصلوا على قرارات سابقة بالإفراج عنهم من قبل محكمة العدل العليا الفلسطينية في الضفة دون أن يتم تطبيقها ووضعها موضع التنفيذ من قبل سلطة رام الله وأجهزتها الأمنية.

ووعد موسى بحر بمتابعة الموضوع وعمل اللازم

طالب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الأمين العام لجامعة الدول العربية بالتدخل العاجل لوقف المجزرة السلطوية التي تجري فصولها تباعاً ضد المختطفين المضربين عن الطعام في سجون السلطة بالضفة الغربية. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه د. بحر مع موسى ظهر الأحد (١٠-١٢)، حيث وضعه في صورة المعاناة التي يكابدها مختطفو الضفة في سجون سلطة رام الله، مشيراً إلى آخر التطورات التي تحدثت عن نقل بعض المختطفين إلى المستشفى ودخول المختطف



## في ضيافة البرلمان

لا شك أن الحياة البرلمانية الفلسطينية كانت حافلة بكل المقاييس وشهدت الكثير من الأحداث والتقلبات.. في هذه الزاوية نطرق شيئاً من المذكرات الشخصية لكل نائب وانطباعاته الشخصية خلال رحلته البرلمانية على مدار السنوات الماضية

◆ **مستمر في عملي الدعوي والاجتماعي ورد مظالم الناس ما استطعت إلى ذلك سبيلا**

◆ **لواخذنا فرصتنا واعترف «فتح» بنتائج الانتخابات لكان للتشريعي شأن آخر**

## اختطاف النواب مبرمج بين السلطة والاحتلال.. والمؤامرة على «التشريعي» ونتائج الانتخابات أكبر مما يتصورها بشر

من الرجال والنساء فيقوم بملاحقتهم أذئاب الاحتلال.

واختم هذا السؤال بالقول: ليعلم القوم أن كتلة التغيير والإصلاح لو أخذت حريتها وحقوقها وفرصتها كاملة ولو اعترفت حركة فتح بنتائج الانتخابات وأوقفت مؤامرتها، لكان للمجلس شأن آخر.

**حفلت الحياة البرلمانية طيلة السنوات الأربع الماضية بالمناكفات السياسية.. ما هي شهادتك حول هذا الموضوع. وهل بالإمكان الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقة الشخصية بين النواب بعيداً عن الخلافات الفصائلية؟**

كما أسلفت فإنني أؤكد على أن حركة فتح رفضت الاعتراف بنتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية التي شهد العالم بنزاهتها لذلك كانت المؤامرة من قبلهم على سير عمل المجلس منذ اللحظة الأولى لظهور نتائج الانتخابات وإلى هذه اللحظة التي يرفضون في الضفة الغربية السماح لرئيس المجلس التشريعي ونواب كتلة التغيير والإصلاح بالدخول إلى مقر المجلس التشريعي، وأخطر من ذلك أن أجهزة أمن فتح في الضفة تكفلت بملاحقة كل ما يخص أو يقرب نواب التغيير والإصلاح، أما نواب حماس فقد تكفل بملاحقتهم واختطافهم العدو الصهيوني. وبالنسبة لإمكانية الحفاظ على الحد الأدنى من العلاقة الشخصية مع النواب بعيداً عن الخلافات الفصائلية فهذا صعب إلى حد كبير وذلك لأن الآخرين لا يملكون قرارهم بل رضوا لأنفسهم أن يكملوا دور أعداء الأمة خاصة أنهم ارتموا في أحضانهم وبجداره.

**ما شهادتك الشخصية على الواقع والأداء البرلماني الجمعي على مدار تجربتك البرلمانية؟**

إنني أشهد وأعيش واقعاً أخوياً مباركاً في رحاب كتلة التغيير والإصلاح وأؤكد على أن إخواننا في الكتلة يحملون هم الشعب والقضية وهم هذا المشروع الإسلامي الذي انتخبنا أبناء شعبنا على أساسه، كما أؤكد على أن التنسيق بين أعضاء الكتلة في غزة والضفة والقدس موجود إلى أبعد حد مستطاع، والعمل الدؤوب المتواصل لأعضاء الكتلة في جميع المجالات مشهود لدى أبناء شعبنا أما الآخرون فقد صمموا وإلى هذه اللحظة على أنه لا اعتراف بنتائج الانتخابات وما ترتب عليها فلا بد من استخدام السبل كافة للتغطية على سير عمل المجلس التشريعي.

**في ظلالة رحلة العمل البرلماني الطويلة.. هل يشعر د.يوسف الشرافي أنه أكثر قرباً أم بعداً عن الجمهور الفلسطيني؟**

بحمد الله تعالى فإنني أشعر من خلال رحلتي البرلمانية الطويلة أنني أكثر قرباً من الجمهور الفلسطيني، وذلك من خلال الاستمرار في العمل الدعوي والاجتماعي والوقوف إلى جانب أبناء شعبنا في الاستماع إليهم والعمل الجاد على رد مظالمهم بل وقضاء حوائجهم ما استطعت إلى ذلك سبيلا.

المشروع الإسلامي الكبير.

**لا شك أن اختطاف النواب في سجون الاحتلال قد ترك آثاره على الواقع البرلماني.. هل أسهم الاختطاف في التأثير على روحك المعنوية وخططك البرلمانية والوطنية آنذاك؟**

بداية لقد حزنت والإخوة في كتلة التغيير والإصلاح على فراق الأحبة وتغييبهم في سجون الاحتلال الصهيوني وعلى رأسهم رأس الشرعية الفلسطينية د.عزيز دويك لكننا أيقنا أنها مؤامرة صهيو فلسطينية رسمية فازدنا إصراراً وعزماً على مواصلة الطريق، وظلت كتلتنا الغراء تواصل عطاها للشعب والقضية من خلال المجلس التشريعي والانصياع بالشعب والعمل الجاد، أما الذين عطلوا وما زالوا يطلون المجلس ولم يسمحوا للنواب بل ولرئيس المجلس من دخول مقر المجلس التشريعي في الضفة الغربية فهذا أكبر دليل على أنهم يصرون على عدم اعترافهم بنتائج الانتخابات ولو للحظة واحدة.

**كيف كنتم تتابعون أوضاع النواب داخل سجون ومعتقلات الاحتلال؟**

كنت أتابع أخبار النواب الذين استقرت محبتهم في قلبي من خلال وسائل الأخبار المتعددة بالإضافة إلى بعض الأخبار من الإخوة في الضفة الغربية وكذلك من خلال الحملة الدولية التي أنشأتها الكتلة لحمل هذا الملف بالكامل. كيف انعكست شخصية وثقافة د.يوسف الشرافي التربوية والدعوية ما قبل إجراء الانتخابات التشريعية على واقع العمل البرلماني عقب الفوز في الانتخابات؟

لقد انعكست شخصيتي من خلال التمثيل الحقيقي للشعار الذي رفعناه في كتلة التغيير والإصلاح، فحرصت على العمل الرقابي للحكومة وكذلك العمل الجاد على رد المظالم إلى أهلها، كما حرصت على التواصل الدعوي والتربوي كما كنت في مرحلة ما قبل الانتخابات، أما دورنا في المجلس التشريعي كإسلاميين وكشريعيين فنحن نركز وبوضوح على أن تكون القوانين المطروحة لإقرارها موافقة لإسلامنا وشريعتنا الغراء.

**استناداً إلى تجربتك البرلمانية.. هل تعتقد أن المجلس التشريعي قادر على لعب دوره المنوط به حسب القانون الأساسي الفلسطيني، ووفقاً لما هو مأمول وطنياً في ظل عوائق وتدخلات الاحتلال؟**

أعتقد أن المجلس التشريعي يقوم بدور واضح ولكنه محدود نوعاً ما مما هو منوط به حسب القانون الفلسطيني، وذلك لأن المؤامرة أكبر مما يتصورها بشر، من حيث عدم قبول حركة فتح بنتائج الانتخابات ولهذه اللحظة، وحرصهم الشديد أثناء حضورهم في جلسات المجلس بعدم التقدم ولو خطوة واحدة إلى الأمام في مصلحة القضية والشعب، وجاءت قضية الاختطاف المبرمجة بين الطرفين لما يزيد عن أربعين نائباً من نواب كتلة التغيير والإصلاح، وأخيراً تبادل الأدوار بتجديد اختطاف النواب في الضفة أما بقية أبناء الشعب



النائب د.يوسف الشرافي

من قبل المنفلتين من المنتسبين بشهادات الميلاد لهذا الشعب، كما حرق منزل لي جزئياً ولمرتين على يد هؤلاء المنفلتين وللأسف لم نسمع استنكاراً من بعض المنتسبين للمجلس التشريعي لهذا الحدث الإجرامي.

٢- المناكفات التي حرص عليها نواب حركة فتح منذ الجلسة الأولى للمجلس التشريعي الفلسطيني وذلك لتعطيل المجلس وعدم تحقيق أي إنجاز له لأن إنجازاته ستظهر أنها إنجازات للأغلبية الحمساوية وهذا ما لا يرضونه منذ اللحظة الأولى لظهور نتائج الانتخابات.

٣- حضور مهرجان القدس الدولي في الجزائر والوقوف عن قرب على طبيعة الشعب الجزائري الأصل المناصر للقضية الفلسطينية بكل ما أوتى من قوة، بل وأيقنت يومها أن لو أزيلت الموانع والسدود التي تحول دون وصول العرب والمسلمين لما بقي صهيوني واحد على أرض فلسطين.

**كيف تقيم أداءك على الصعيد الشخصي منذ اللحظة الأولى وحتى اليوم؟**

أبداً بقوله تعالى «فلا تركزوا أنفسكم هو أعلم بمن أتقى»، فالأصل أن يكون التقييم من خلال استبانته خاصة أو تقييم خارجي، ولأن السؤال قد طرح فأقول إنني راض عن أدائي البرلماني إلى حد بعيد لكنني أطمع إلى مزيد من الارتقاء بهذا العمل والأداء.

**هل استطعت كنائب في المجلس التشريعي أن توفق بين مهامك وواجباتك البرلمانية وبين المهام والأعباء الأخرى؟**

نعم لقد استطعت أن أوفق بين واجباتي البرلمانية والمهام الأخرى إلى حد بعيد، وأؤكد أننا ما زلنا في الميدان مع أبناء شعبنا وعلى رأسها المساجد فما زلت خطيباً إلى هذه اللحظة، ناهيك عن دوري في إصلاح ذات البين، بل وعدت إلى تدريس أصول الدين بالجامعة الإسلامية متطوعاً ليستمر العطاء الأول خدمة وتوعية لأبناء شعبنا، وأؤكد على أن الغالبية العظمى من المهام والأعباء الأخرى التي أقوم بها تصب في مجال عملي كنائب نصرة لهذا

فتح البرلمانية على سير المجلس التشريعي، فقد حرصوا جداً على وضع العراقيل حتى لا ينجح هذا المجلس لأن نجاحه يمثل نجاحاً لنواب التغيير والإصلاح وهم الأغلبية، وهم لا يريدون، لذلك بدءوا المناكفات منذ الجلسة الأولى من الدورة الأولى لعمل المجلس بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٧، ولا يخفى أن المؤامرة استمرت على المجلس التشريعي من خلال تبادل الأدوار، وقد جاء دور العدو الصهيوني ليختطف أكثر من أربعين نائباً من نواب حماس معتقدين أن الأغلبية ستقلب لصالح حركة فتح ومشروعها الذي تُفصح تعاسته في كل يوم، وقد استطاعت كتلة التغيير والإصلاح والفضل لله عز وجل أن تمضي في عملها في المجلس من خلال توكيلات النواب المختطفين والتي أؤكد أن هذه التوكيلات قد أقرت في بداية الاختطافات وبأغلبية الحضور، ومن بينهم كتلة فتح البرلمانية.

**ما هي الأعمال والمهام البرلمانية التي باشرتتها طيلة رحلتك داخل المجلس التشريعي؟**

لقد قمت بكثير من الأعمال التي تتعلق بنا كنواب لهذا الشعب والأخص ما أذكره وعلى عجل في التالي:

١- حضور جلسات المجلس التشريعي وكذلك جلسات الكتلة ولا أتعب إلا للضرورة القصوى كما أنني أحرص على المشاركة الفاعلة في كثير من الأحيان.

٢- أحرص على أن نعكس الصورة المشرقة للحكومة التي تمثل الفعل الميداني في التعامل مع أبناء الشعب، لذلك أحرص جداً على مراجعة الوزارات فيما ينغص على الناس حياتهم لنؤكد على وقوفنا بجانب أبناء الشعب وأنه لا بد من الإصلاح والارتقاء المتدرج بالعمل حتى نصل إلى ما نصبوا إليه.

٣- زيارة الوزارات للعمل على حل مشاكل المواطنين ورد المظالم إلى أصحابها إن وجدت، -عملت ومازلت منذ ما يقرب من سنتين من تاريخه ممثلاً عن المجلس التشريعي في اللجنة العليا لفك الحصار.

٥-الدوام المستمر والمحافظة عليه إلا لعذر قاهر من أجل الاستماع إلى أوجاع الناس ومظالمهم والوقوف على أحوالهم وذلك لتقديم يد العون لأصحاب الاحتياجات الضرورية.

٦-المشاركة الفاعلة جداً في المهرجانات والمؤتمرات والوقفات التضامنية بل والعلاقات الاجتماعية مع أبناء شعبنا في أفرانهم وأترانهم.

٧-أما عملنا في الخارج فهو محدود جداً وذلك بسبب المؤامرة بحصار الشعب في غزة وكذلك حصار النواب بمنعهم من الخروج إلى خارج القطاع.

**ما هي أبرز المواقف التي لا تنسى في رحلتك البرلمانية؟**

أبرز المواقف التي لا تنسى في رحلتي البرلمانية أجملها في ثلاثة مواقف:

١- إطلاق النار الكثيف جداً وأكثر من مرة على منزلي أثناء وجودي وأفراد أسرتي

**ما الذي وقر في قلبك منذ اللحظة الأولى لترشحك للانتخابات التشريعية؟**

لقد وقر في قلبي منذ اللحظة الأولى لترشيحي للانتخابات التشريعية أمور عدة، منها عظم التحدي، وأن الفريق المقابل لا يبال جهداً ولا يتورع في استخدام أي أسلوب أو وسيلة من أجل أن يظل مسيطراً على الساحة ليمرر من خلال المجلس التشريعي ما يشاء وحتى يكون ممثلو الحركة الإسلامية كشاهد زور على القضايا المصيرية التي ستمرر على حد أمانيهم، ولكن أصالة هذا الشعب الفلسطيني الذي يتشوق للإصلاح والتغيير خاصة بعد عشر سنين عجاف مر بها الشعب والقضية أحبطت آمانيهم، ولذلك كان دور الشعب المجاهد إيجابياً جداً فهو يستحق كل شكر وتقدير وخدمة، بل إنه يستحق منا ومن حكومتنا أن نكون وبجدارة خدماً له، وذلك أنه من خلال قراره الشجاع باختيار خيار الجهاد والمقاومة قد أوقف نزيف التفریط والمؤامرة على القضية وثوابتها.

إن الأمانة التي وضعها الشعب في رقابنا جند عظيمة، فإذا كانت الغالبية العظمى تهتف باسم حماس وباسم التغيير والإصلاح فلا شك أننا نتوجه إلى حمل ثقيل وأمانة عظيمة نسألها تعالى أن يعيننا على أدائها كما يحب ربنا سبحانه ويرضى.

وكنت أشعر دوماً أننا مجللون ومشمولون برعايته سبحانه وتعالى في كل المراحل الأولى للانتخابات، وأن هذا المشروع منصور بإذنه تعالى فهو المشروع الذي ارتضاه رب العالمين سبحانه وتعالى، وهو المشروع الملامس للفطرة التي فطر الله الناس عليها لذلك فهو منصور بإذنه تعالى.

**هل كنت تملك معطيات دقيقة عن عمل المجلس التشريعي السابق لدى ترشحك للانتخابات؟**

في الحقيقة أنني كنت لا أملك المعطيات الدقيقة لعمل المجلس التشريعي، ولكن الذي استقر في نفسي وعقلي منذ اللحظة الأولى أن عمل المجلس يتعلق بسن القوانين التي تصب في مصلحة الوطن والقضية، ومراقبة الحكومة، وخدمة أبناء الشعب من خلال العمل على رد المظالم إلى أهلها، كما أنني كنت أعلم بعض الترهل الموجود في المجلس التشريعي السابق وعدم الجدية في العمل عند كثير منهم، ولأبناء شعبنا أن يتصوروا أن عدد جلسات لجنة القدس في المجلس التشريعي السابق على مدى عشر سنوات لم يتجاوز أصابع اليد الواحدة إن لم يكن أقل من ذلك.

**هل فوجئت بواقع وطبيعة عمل ومهام المجلس التشريعي الفلسطيني التي تبدو عملياً أصعب مما هي عليه نظرياً بكثير؟**

أؤكد على أنني لم أفاجأ بطبيعة وعمل ومهام المجلس التشريعي، وذلك لأن إخواننا -والله الفضل والمنة- يمثلون معظم التخصصات المطلوبة لسير عمل المجلس، ويد الله مع الجماعة، لكن الذي فاجاني هو حجم عدم الاستيعاب بل المؤامرة من كتلة



د. أحمد بحر خلال برنامج "لقاء مع مسئول"؛

## التقينا رجال الدولة وأصحاب القرار وألوان الطيف السياسي خلال جولتنا البرلمانية وتلقينا دعماً عربياً غير محدود

المستوى الرسمي والشعبي العربي حملنا أمانة الصمود والثبات والتمسك بالحقوق والثوابت الوطنية

## التحديات الصهيونية بضرب غزة وهمية وتعبير عن مستوى القلق والإفلاس الصهيوني

أن السلطة في رام الله وللأسف الشديد تطبق خارطة الطريق واتفاقية أوسلو بحذافيرها على أساس حماية الكيان الصهيوني وملاحقة المقاومة الفلسطينية، مؤكداً أن هؤلاء أصبحوا مقاولون لدى أمريكا وإسرائيل، وإذا لم يقوموا بدورهم فإنهم لن يحصلوا على المال، كما رهنوا أنفسهم ومستقبلهم للاحتلال الصهيوني، ووصل الأمر بهم حد اعتقال النساء والعلماء والأكاديميين والطلاب.

وتابع: «الأمر لا يقف فقط عند اعتقال المقاومين بل أصبح الأمر يطال كل شريف وحر يريد لهذه القضية الفلسطينية الانتصار، وكنت أتمنى في انطلاقة فتح أن تعلن فتح عن تبيض السجون وفتح صفحة جديدة أمام شعبنا الفلسطيني لتقف صفاً واحداً أمام هذا العدو المتعطرس ولكنهم يتمادون في الاعتداءات، حتى أنهم يرفضون تنفيذ قرار محكمة العدل العليا التي أمرت بالإفراج عن المعتقلين قبل عام ولكن لهذه اللحظة لم يتم الإفراج عنهم، والإضراب ما زال مستمراً، وأتمنى التوفيق للأخ الشيخ رائد صلاح، ولجنة المتابعة العربية لإنهاء هذه المشكلة».

### مصالحة على أساس المقاومة

وحول المصالحة الفلسطينية أوضح بحر أن المصالحة هي ضرورة شرعية وأنها مهمة لنا كفلسطينيين ولكننا نريد مصالحة على قواعد ثابتة على مشروع المقاومة ووحدة الشعب الفلسطيني وعلى أساس تحرير أسرانا البواسل، مشدداً على أن المصالحة إذا كان الغرض منها الاعتراف بشرعية الاحتلال فهذا غير مقبول لدينا.

وأضاف بحر: «هل يرضى شعبنا بعد هذه المشوار الطويل من الدماء والشهداء والأسرى أن نقبل بشروط الرابعة والاعتراف بشرعية الاحتلال، هل يعقل أن أعترف بشرعية الاحتلال الجاثم على أرضي، فلا يمكن أن تكون مصالحة على أساس ذلك، أو مصالحة تنبذ المقاومة وملاحقتها وقتلها، هل يمكن أن يرضى شعبنا أن تكون المصالحة على هذه الأسس والقواعد، فنحن نريد مصالحة بقرار فلسطيني فلسطيني لا بقرار خارجي يحكمه الفيتو الأمريكي أو الرشوة السياسية والمال السياسي المسموم المقدم لسلطة رام الله».

### تهديدات وهمية

وأكد بحر أن التهديدات الصهيونية بتوجيه ضربة جديدة إلى غزة هي تهديدات وهمية وتدل على القلق الصهيوني، معبراً عن اعتقاده بأن شن الحرب في هذا الوقت غير ممكنة، دون أن يعني ذلك أن لا تأخذ استعداداتنا بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

وأشار إلى أن العدو الصهيوني لم يبق إلى هذه اللحظة من الضربة القانونية والإعلامية والنفسية التي مُني بها هذا الكيان وجنوده، مضيفاً أن تقرير جولدستون وأسطول الحرية فضح الكيان كما أن قوافل كسر الحصار المتعاقبة كشفت وجهه القبيح الإجرامي وفضحت عدوانه على قطاع غزة الذي لم ينتهي، واختتم بحر حديثه بالقول: «الصهيانية مُنيوا بهزيمة نفسية بعد عدوانهم على غزة، صحيح أنهم دمروا وقتلوا ولكنهم خرجوا منهزمين ومقهورين لأنهم لم يحققوا أيّاً من أهدافهم».



د. بحر متحدثاً خلال برنامج (لقاء مع مسئول) الذي نظمه مكتب الإعلام الحكومي

الذي يمثل الشعب الفلسطيني وخاصة في الضفة الغربية، إضافة إلى منعهم من السفر ليحولوا دون الالتقاء مع زملائهم البرلمانيين في الخارج، وقد وصل بهم الأمر إلى إصدار قرار إبعاد بحق النواب الشرعيين المقدسيين، وعلى رأسهم النائب أحمد عطون، ومحمد طوطح، والنائب خالد أبو عرفة ومحمد أبو طير الذي أبعاد إلى الضفة الغربية، وهذه الأصوات القوية والحرّة لا يريد العدو الصهيوني أن تبقى في مدينة القدس، وهذا كله مخالف لاتفاقية جينيف الرابعة، ومخالف للقانون الدولي والقانوني الدولي الإنساني، ولكن الصهاينة يضعون أنفسهم فوق القانون، وقد ركزنا في جولتنا على دعم صمود أبناء شعبنا وبالأخص في مدينة القدس لأن هؤلاء يعيشون بين المستوطنات، ويتعرضون للمضايقات والمساومات الكثيرة من أجل دفعه للتخلي عن أرضه.

### السلطة والاحتلال.. تبادل أدوار

وأكد بحر أن سلطة رام الله تلاحق النواب الإسلاميين في مقابل إجراءات وتصرفات العدو الصهيوني الرامية إلى تقييد النواب وشل العمل البرلماني، معرباً عن استغرابه لمنع د. عزيز دويك رئيس المجلس من دخول مكتبته، موضحاً أنه كان يفترض الترحيب به وترتيب عودته إلى مكتبته لممارسة عمله بعد خروجه من سجون الاحتلال إلا أن سلطة فتح تمنعه حتى اللحظة من دخول المجلس التشريعي وممارسة مهامه ومسؤولياته البرلمانية، بل إنها تلاحق النواب وتمنعهم من أن يلتقاء مع أبناء شعبهم في المناسبات، وبلغ بهم الأمر حد ملاحقة البرلمانيات واقتحام بيوتهن بطريقة قذرة وبشكل لا إنساني ولا وطني بشكل ينم عن تبادل أدوار مع الاحتلال.

وخاطب بحر كل مراكز حقوق الإنسان في العالم قائلاً: «أين الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها البرلماني الفلسطيني الذي انتخبه أبناء شعبه؟

### الضفة.. جرائم وانتهاكات

أما فيما يتعلق بما يجري في الضفة الغربية من انتهاكات واعتقالات سياسية أوضح بحر أن ما يجري من اعتقالات سياسية من قبل الأجهزة الأمنية في الضفة بشكل جرائم وطنية تعدت كل الأخلاقيات الوطنية والإنسانية، إذ

وحول أبرز ما جاء في مشاركة الوفد في مؤتمر الجزائر لنصرة الأسرى أكد بحر أن المجلس التشريعي أضاف توصية مهمة لتوصيات المؤتمر الدولي في الجزائر، لمطالبة الفصائل الفلسطينية بخطف المزيد من جنود الاحتلال حتى يتم الإفراج عن جميع أسرانا بلا استثناء، مشيراً إلى أن هذا الحراك السياسي والإنساني والقانوني له ما بعده في ضوء تعنت الصهاينة في إنجاح صفقة التبادل حتى لا يفهم على أنه نجاح سياسي لحركة حماس، مشدداً على أن المقاومة سستتمكن بإذن الله من خطف المزيد من الجنود والإفراج عن جميع أسرانا البواسل.

### اختطاف النواب.. جرائم بلا حساب

أما فيما يتعلق باختطاف نواب شرعية فقد أشار بحر إلى أن الصهاينة اختطفوا أكثر من 40 نائبا من كتلة التغيير والإصلاح عقب الانتخابات مباشرة بهدف تعطيل المجلس التشريعي وسلب الأغلبية البرلمانية منه حتى لا تتبنى هذه الأغلبية القضايا الفلسطينية الكبرى مثل مشروع المقاومة وقضية القدس والثوابت الفلسطينية.

وأضاف: «لقد شكل المجلس التشريعي منذ اختطاف النواب لجنة من الداخل والخارج لمتابعة موضوع اختطاف النواب، وهناك اللجنة الدولية للإفراج عن النواب التي تضم العديد من البرلمانات العربية والإسلامية والدولية، وهناك شخصيات سياسية وازنة تقف بجانبنا من أجل إيقاف هذه المهزلة الصهيونية باختطاف النواب، ولكن الصهاينة للأسف الشديد هم طبيعتهم وديندهم أنهم فوق القانون، ونحن على مستوى البرلمانات أثّرنا ذلك مع الإخوة البرلمانيين العرب وأثرنا القرار الصهيوني المجحف بإبعاد نواب القدس عن مدينتهم، حيث نظمت العديد من البرلمانات وقفات وجلسات خاصة من أجل إبراز القضية، وبعض البرلمانات خصصت لجنة خاصة حقوقية من أجل رفع هذه القضية إلى المحاكم الدولية لتقديم قادة العدو الصهيوني إليها كمجرمي حرب، ونحن على تواصل دائم مع البرلمانات العربية في هذا الخصوص».

ومضى بحر قائلاً: «بعد أن انتهت محكومات النواب وخرجوا من السجن يتم الآن إعادة اختطاف بعضهم حتى يستمر تقييد هذا الصوت

وعن أهم النتائج التي تم تحقيقها قال بحر: «كل من قابلناه أكد على دعم مطالبنا الشرعية على المستوى السياسي والإعلامي والمعنوي وأيضاً المستوى المادي لنصرة القضية الفلسطينية وفك الحصار وإعادة الإعمار، كل من تكلمنا معه خاصة من الجمعيات الخيرية استجاب لكثير من دعواتنا وكثير من المطالب في دعم صمود الشعب الفلسطيني وتقديم المساعدة والعون عبر القيام بعدة مشاريع خدمتية لأهالي قطاع غزة».

ومضى بحر متابعاً: «لمست التفهم والتقدير العميق في ضوء ما شرعناه عن القضية الفلسطينية وخاصة عن المصالحة والمستجدات الفلسطينية ووجدت تفهماً كبيراً لقضيتنا الوطنية، وأقول أن الأمة هي خلف الشعب الفلسطيني ووراء صمود شعبنا وحتى على المستوى السياسي الرسمي فإنهم ينظرون إلى نبض شعوبهم، هذه الشعوب التي تؤيد القضية الفلسطينية وعلى وجه الخصوص مشروع المقاومة لنصرة القضية الفلسطينية».

### رسائل عربية نهبية

ولدى سؤاله عن أبرز الرسائل التي حملوها بها خلال زيارتهم، أوضح بحر أن الرسائل التي حملها إياهم كل من قابلوهم من شعوب وبرلمانيين وسياسيين، كانت أمانة البقاء صامدين ومتمسكين بثوابتنا الفلسطينية ومتمسكين بمشروع المقاومة التي هي الطريق الوحيد لنصرة شعبنا واسترداد أرضنا ومقدساتنا، مضيفاً أنهم حملوا أيضاً أمانة اعتماد المصالحة كطريق وحيد لإنقاذ الفلسطينيين من التحديات التي يواجهونها.

واستطرد قائلاً: «شرحنا لهم دور المجلس التشريعي لتحقيق المصالحة عبر احتضان مؤتمر الحوار الوطني، ونحن على استعداد لاحتضان ورعاية أي مصالحة تتم، ولكن على أساس حماية المقاومة والثوابت الفلسطينية، وقد أكدنا أن المصالحة هي ضرورة شرعية من أجل أن نقف صفاً واحداً أمام الغطرسة الصهاينة التي يعرب فيها العدو الصهيوني في بيت المقدس والاستيطان وفي قتل أبناء شعبنا، وقلنا لهم من حقم علينا أن نظل ثابتين ولن نغير ولا نبدل، ومن حقنا عليكم أن تقفوا بجانبنا لنصرة للقضية الفلسطينية».

استعرض د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي نتائج الجولة البرلمانية التي قام بها وفد من المجلس التشريعي إلى كل من السودان والجزائر وليبيا واليمن والكويت، معرجاً على معالجة العديد من القضايا الوطنية كاختطاف النواب والمصالحة الوطنية وأوضاع مختطفي الضفة الغربية وتهديدات قادة الاحتلال بشن حرب جديدة ضد قطاع غزة.

### جولة حققت أهدافها

وأكد بحر خلال برنامج «لقاء مع مسئول» الذي نظمه مكتب الإعلام الحكومي أمس أن الزيارات التي قام بها الوفد البرلماني جاءت ضمن دعوات رسمية من رؤساء البرلمانات في هذه الدول، فقد حضر الوفد مؤتمرين دوليين، الأول في السودان بعنوان التضامن الشعبي الإفريقي العربي حيث قدم ورقة تبين السياسة العنصرية للكيان الصهيوني، والمؤتمر الثاني في الجزائر بعنوان المنتدى العالمي حول قضية الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني حيث قدم الوفد ورقة تبين مأساة الأسرى من الناحيتين القانونية والإنسانية.

وعن أهداف الجولة البرلمانية شدد بحر على أن «الجولة البرلمانية حققت أهدافها المرسومة لها من البداية في تحشيد الدعم العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، والعمل على فك الحصار وإعادة الإعمار، وشرح آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وبالأخص مساعي المصالحة، إضافة إلى دعم صمود أهلنا في القدس والدفاع عن المسجد الأقصى، فضلاً عن شرح معاناة الأسرى وخاصة نواب القدس المهددين بالإبعاد ورفع قضايا قانونية في المحافل الدولية».

وأضاف بحر أن الهدف الرئيسي للجولة هو ترسيخ الشرعية السياسية للمجلس التشريعي الفلسطيني عبر توطيد العلاقة مع البرلمانات العربية لتطويع الأداء البرلماني وتبادل الخبرات واستمرار التواصل لنصرة القضايا العربية والإسلامية وتحفيز الأمة وبذل الجهد من أجل تحرير الأسرى من سجون الاحتلال وعلى وجه الخصوص مطالبة الفصائل الفلسطينية المقاومة بعمل اللازم لتحرير الأسرى إلى جانب دعم مشروع المقاومة على اعتبار أنها الطريق الوحيد لتحرير فلسطين واستنقاذ المسجد الأقصى من براثن الاحتلال.

### دعم عربي واضح

وعن اللقاءات الرسمية والشعبية التي أجراها الوفد أوضح بحر أن الوفد عقد اجتماعات مع رؤساء وأعضاء البرلمانات والكتل البرلمانية، كما التقى برجال الدولة وأصحاب القرار وألوان الطيف السياسي، مشيراً إلى أن الوفد حرص على لقاء العلماء والطلاب ورجال الأعمال واللجان الشعبية المناصرة للقضية الفلسطينية ورجال الإصلاح، وشارك في الاحتفالات الترحيبية التي أقامتها الجاليات الفلسطينية لنصرة القضية الفلسطينية، إضافة إلى زيارة الجمعيات والهيئات واللجان الخيرية الداعمة لنصرة القضية الفلسطينية.





عندما تنهار موانع الحصار وتستعلي إرادة الثبات والصمود

## الجولة البرلمانية الخارجية.. حصاد مثمر ونتائج باهرة تفوق التوقعات



**النائب الجمل: جولتنا موفقة ومثمرة وحققت أهدافها.. والقضية الفلسطينية تعيش في قلوب العرب والمسلمين**



**النائب شهاب: الاستقبال الرسمي والشعبي للوفد حمل رسالة تأييد واضحة لخيار المقاومة والثبات والصمود**



**النائب الشنطي: الجولة فكّت الحصار الرسمي الذي يطوق غزة.. ولمسنا الحب والتقدير رسمياً وشعبياً**



**النائب الأسطل: كرسنا شريعتنا ووثقنا علاقتنا مع البرلمانات العربية وقضايا الأسرى والحصار والتهويد كانت في صدارة الأجندة المطروحة**



**من تحمل سراً تلد علانية**

النائب / خالد طافش

أحدث ويكليكس ضجة في العالم لا يزال صداها يتردد عبر وسائل الإعلام العالمية وعلى السّنة المسؤولين على مستوى الدول والمؤسسات والجماعات، حيث يسابق البعض إلى نفي الأخبار وتكذيبها أمام صدمة كشف الأسرار.

وهذه المواقف ليست غريبة ولا عجيبة، فطبيعة الإنسان أمام كشف المستور وظهور الحقائق وهول الصدمة ليس له إلا الإنكار والتكذيب إلا من رحم الله وما أدر كوا أن التي «تحمل سرا تلد علانية» زوجة النبي صلى الله عليه وسلم تناست في لحظة كشف الحقيقة أو نسيت أن الذي يخبر النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تبارك وتعالى وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً فلما نبات به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض، فلما نبأها به قالت: من أنبأك هذا قال: نبأني به العليم الخبير»

ولكنها رضي الله عنها لم تسارع للإنكار والتكذيب ولكنها سارعت إلى التوبة والاستغفار استجابة لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾

ولكن العابثين الذين يسارعون إلى التكذيب والنفي في الدنيا يمارسون نفس المهنة يوم القيامة بين يدي الله تبارك وتعالى، وفي ظنهم أن ذلك سينفعهم ويشفع لهم عند الذي لا تخفى عليه خافية!! وما علموا أن كذبتهم وخداعهم الذي يسمونه في الدنيا فن السياسة وقمة الدبلوماسية فينطلي على سفهاء العقول وراع الناس الذين لا عقل لهم ممن يسبح بحمدهم في الدنيا، ولكنهم في الآخرة يقولون: «ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا» ولكن متى؟؟ حين لا ينفع الندم.

وانظروا أيها الأخوة إلى مواقفهم المخزية يوم القيامة في محكمة العدل الإلهية: «ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا: والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم» بهذه الوقاحة يحلفون ويقسمون أنهم ما كانوا مشركين وأمام من؟! أمام الذي أحصى أنفاسهم وأعمالهم وسرائرهم وعلانيتهم.

إذا كانت لديهم وقاحة الجراءة على الكذب في محكمة العدل الإلهية فكيف الحال في الدنيا وهم في موقع المسؤولية؟! ولديهم آلة الإعلام وعندهم علماء بل شياطين فن الكذب والتزوير «ويوم يبيعهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون»، «ويحلفون على الكذب ولم يعلمون»

ولعلم الله تعالى المسبق بهذه النفوس الخبيثة في النكران والوجود فإنه يأتي بالشهود عليهم من أنفسهم على أعمالهم القبيحة: «اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون»، «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا: انطقنا الله الذي أنطق كل شيء»، «وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون»

كيف لا نصدق أن كثيراً من الزعامات في عالمنا العربي والإسلامي لا تمارس مثل هذه الأفعال التي كشفها صاحب موقع ويكليكس وعندنا قول الله تعالى: «وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون» كيف لا نصدق والله تعالى يكشف خبايا نفوس أسلافهم «ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيّت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا» بل كانوا يحذرون كشف أسرارهم: «يحذر المنافقون أن نزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون» أصحاب هذا الجمع لا يعرفون إلا الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف والتعاون على الإثم والعدوان: «بعضهم ممن بعض يأمر بالمنكر وينهون عن المعروف»

كيف لا نصدق ذلك ونحن نسمع مقالاتهم يوم حرب الفرقان وآلة إجرام الاحتلال تطحن الرجال والنساء والولدان وشعبنا في غزة هاشم: «تعالوا لنرى فطاييس هنية» هذا حديثهم عن الشهداء من الشرطة والشيوخ والأطفال!!!

كيف لا نصدق وهم يرقصون ويوزعون الحلوى فرحاً باستشهاد سعيد صيام ونزار ريان من قادة الشعب العظيم، رب قائل يقول إن هذا الكلام ليس صحيحاً وأنا أقول إن الروايات متواترة في ذلك، أما سمعوا مقولة المعتمد بن عباد حينما حذر رجال حاشيته من غيبة الاستعانة بابن تاشفين: «رعي الأغنام أحب إلي من رعي الخنازير»

ألا إن خزي الدنيا أهون من خزي الآخرة ألا إن فضائح الدنيا أهون من فضائح الآخرة «سيعلمون غداً من الكذاب الأشر»

«إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وألقى السمع وهو شهيد»

لم يَدْرُ في خلد الوفد البرلماني برئاسة د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس الذي يَمّ وجهه شطر عدد من الدول العربية في إطار جولة برلمانية خارجية أن النتائج التي سيحصلونها ستكون باهرة وتفوق كل التوقعات.

"البرلمان" التقت أعضاء الوفد البرلماني وتجاذبت معهم أطراف الحديث حول جولاتهم الخارجية والأهداف التي تم تحقيقها والانطباعات التي ارتسمت في ذاكرتهم البرلمانية في سياق هذا التقرير.

### تكريس الشرعية وتوثيق العلاقات

النائب د. يونس الأسطل أكد أن الجولة البرلمانية كان لها عدد من الأهداف التي حققتها، ومن أهمها تكريس شرعية المجلس التشريعي. من خلال الاستقبال الرسمي وبدعوة كريمة من المجالس النيابية العربية. إذ تأتي أهمية هذا الهدف في أجواء التنكر لشرعية حركة حماس من الصهاينة والأمريكان. وشرذمة في الشعب الفلسطيني. وبعض الأنظمة العربية، كما هدفت الجولة لتوثيق العلاقة مع برلمانات الدول التي وفّقنا الله تبارك وتعالى لزيارتها. وتبادل الخبرات معها. والإطلاع جانب من إدارتها لوظائفها.

وبين النائب الأسطل أن الجولة هدفت أيضاً لتوضيح جملة المستجدات في الساحة الفلسطينية. لاسيما تهويد القدس. والخطر المحدق بالأقصى والمقدسين. ثم بالضفة الغربية وأهلها. وبإخواننا في أراضي(٤٨). وغير ذلك، مؤكداً أنه كان هناك اهتمام خاص بملف الأسرى. وسبل تحريرهم. وتخفيف معاناتهم في سجون الاحتلال الصهيوني. أو الانحلال الفلسطيني.

وأكد الأسطل أن النواب خلال جولاتهم البرلمانية أوضحوا أن المقاومة هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين. وضرورة دفاع الشعب الفلسطيني عن نفسه. والفشل الذريع لدرب المفاوضات العنيفة، وقاموا بتجلية الحقيقة بما يتعلق بالمصالحة والانقسام والمناكفات الفتاحية.

ولفت الأسطل إلى أن الزيارة قد اتسمت بالصيغة الرسمية. لكونها جاءت تلبية لدعوة كريمة من برلمانات تلك الدول. أو للمشاركة في مؤتمرات تهم الأمة. بعامّة. والشعب الفلسطيني بخاصة، منوهاً إلى أن الاستقبال والضيافة كانا على مستوى رفيع في المطارات. وأماكن النزول والحركة بصحبة الأمن والشرطة وغير ذلك.

وأضاف الأسطل "إن البهجة التي قوبل بها الوفد وصلت إلى حد الدموع والعواطف الجياشة. فالشعوب العربية تَكنُ لنا كل الحب والتقدير. للصمود والمقاومة وتحقيق الانتصار على الاحتلال. وعلى الحصار. وعلى مؤامرة الحوار"، مؤكداً أن قضية فلسطين كانت في صدارة اهتمام أكثر تلك الحكومات. فالسودان مثلاً يُقدّمون ما يتعلق بفلسطين على قضاياهم الخاصة. والجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة. واليمن ساحة مفتوحة لحشد الدعم للشعب الفلسطيني. وعليها إجماع جميع

الأحزاب رغم اختلافهم على بعض قضاياهم الخاصة. وهكذا بقيّة الحكومات العربية، لافتاً إلى أن بعض الحكومات العربية مكبّلة بارتباطات دولية. أو خاضعة لضغوط إقليمية تجعلها في تأييدها لنا تمشي على استحياء أو وجل وهو أمر مُتفهم من طرفنا آنياً. وعلى المستوى الشعبي أكد الأسطل أن هناك خيراً كثيراً في الشعوب فهي على استعداد أن تفدينا بكل ما تملك. وتقوم الجاليات الفلسطينية بجهد مشكور في التواصل. والتحريض على الدعم. وجمع التبرعات للشرائح المحتاجة من ذوي الشهداء والجرحى. والأسرى والعمال فضلاً عن المرضى والطلبة. والمشردين.

وشدد على أن استمرار الزيارات. وتتابع الوفود. مع وجود ممثلين دائمين. شرط في تحقيق إنجازات كبرى. على مستوى الوعي والدعم خاصة وأن معظم السفارات الفلسطينية. وبعض الحاقدين في تلك الساحات. يصولون ويجولون مشوّهين صورة صمودنا وجهادنا. ومحقرين لإنجازاتنا. بما ينعكس سلباً أحياناً على مستوى الوعي والدعم لمقاومتنا وثباتنا.

### جولة هامة

أما النائب جملة الشنطي فرأت أن هذه الجولة كانت ذات أهمية كبيرة، خصوصاً أنها جاءت في توقيت هو الأصعب في تاريخ القضية الفلسطينية، حيث الانقسام والحصار والتهديدات الصهيونية لقطاع غزة، لافتة إلى أن دور الوفد كان كبيراً في توضيح هذه الأمور خاصة على المستوى الرسمي.

وأضافت النائب الشنطي: "كان هناك تفهماً واضحاً للرؤى التي طرحها الوفد وموقف الحكومة وحركة حماس في كثير من الأمور التي طرحت علينا، ومن هنا فإن الجولة فكّت الحصار الرسمي الذي كان يطوق غزة ويرفض استقبالها والتعامل معها".

وبيّنت أن الاستقبال الرسمي كان على أعلى المستويات حيث كان الجداول معدة مسبقاً للزيارة، وكان الاستقبال في البلدات التي زرتها يعبر عن حب وتقدير واضح لدى الجهات الرسمية، مؤكدة أن ذلك جاء نتيجة للمواقف الواضحة والمسئولة التي اكتسبتها حركة حماس خلال تعاملها مع كثير من القضايا التي مرت بها.

وتابعت: "أنا أرى أن هذا الاحتفاء الرسمي جاء نتيجة للضغط الشعبي ولإدراكهم أن شعبهم تقف في صف المقاومة وسئمت الطرق الاستسلامية بتوجهاتها المختلفة".

أما فيما يتعلق بموقع القضية الفلسطينية في البلدان التي زارها الوفد البرلماني فقد أوضحت الشنطي أن القضية الفلسطينية تصدر كافة القضايا وتعد عامل توحيد للمجتمعات والأحزاب في البلدان المختلفة، وأن الحصار الاقتصادي أصبح همّاً يؤرق الجميع سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، مشيرة إلى أن جميع من زارهم الوفد أكدوا على ضرورة إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة بين جميع فئات وفصائل الشعب الفلسطيني كمقدمة مهمة لإنهاء الحصار.

### جولة سياسية بامتياز

بدوره أكد النائب د. محمد شهاب أن الجولة حققت أهدافها الرئيسية وعلى رأسها الهدف السياسي.

فقد كانت جولة سياسية بامتياز. حيث رسخت الشرعية الدستورية والسياسية الراهنة للمجلس التشريعي الفلسطيني الذي تقوده كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية. متابعاً: "الجولة في كل دولة من الدول الست جاءت بناء على دعوة رسمية من جهات ومستويات رفيعة من تلك الدول. والاستقبال الرسمي والتبني الرسمي الكامل كان مميزاً ورفيع المستوى".

وأوضح النائب شهاب أن الاستقبال في الدول التي زارها الوفد كان عبارة عن رسالة قوية تؤكد لكل لبيب التأييد المطلق والرسمي للمستوى السياسي والشعبي لخيار الجهاد والمقاومة وخيار الثبات والصمود والتحدي طريقاً أو حداً لتحرير فلسطين. واستعادة الحقوق المسلوبة والعيش بغيره وكرامة. فضلاً عن عمق العلاقة والارتباط المقدس بقضية فلسطين وكونها قضية ذات أولوية مركزية لدى تلك الشعوب والحكومات. وإن بدا للناظر غير ذلك. وعبر شهاب عن رضاه عن موقع القضية الفلسطينية في الدول العربية والإسلامية قائلاً: "وجدنا التفاهة وتوحداً لا نظير له على تبني القضية الفلسطينية حكومة أو معارضة، ووجدنا لديهم وعياً واهتماماً ورسمياً وشعبياً بالغاً بمجريات القضية. حتى بأدق التفاصيل".

### جولة مثمرة

من جهته أوضح النائب د. عبد الرحمن الجمل أن الهدف الرئيسي من الجولة كان كسر الحصار السياسي عن غزة. والتواصل مع أمتنا العربية لحشد الدعم لقضيتنا الفلسطينية العادلة. ووضع ساسة الأمة في الدول التي زرتها في صورة آخر مستجدات الأحداث في فلسطين كتهويد القدس والضفة الفلسطينية وحصار غزة والعدوان عليها والمقاومة وقضية الإعمار والمصالحة.

ومضى متابعاً: "أعرب كل من قابلناه من المسؤولين عن دعمهم ومؤازرتهم للقضية الفلسطينية واستعدادهم للدعم والمساندة في المحافل الدولية كافة وقد سمعنا منهم أننا في بلادنا نختلف على كثير من القضايا الداخلية لكننا نتفق على قضية فلسطين".

و رأى أن الجولة البرلمانية كانت موفقة ومثمرة وحقت أهدافها، مضيفاً: "ينظر الناس إلى أهل غزة نظرة إجلال وإكبار وتقدير. فقد تربع أهل غزة على قلوب المسلمين في كل مكان. وما شعرنا ونحن في البلاد زرتها أنا غرباء مما أحاطنا به أهل تلك البلاد رسميين وشعبيين من الرعاية والعناية والاهتمام وحسن الاستقبال وكرم الضيافة والإغفاء إلينا ونحن نشرح قضيتنا".

وبيّن النائب الجمل أن قضية فلسطين تعيش في قلوب العرب والمسلمين. وهي عند كثير من أهل البلاد التي زارها الوفد قضيتهم المركزية. فهم يختلفون في بلادهم على كثير من القضايا الداخلية لكنهم يتفقون على دعم ومساندة ومؤازرة القضية الفلسطينية ويقرون أن ذلك واجب عليهم فقضية فلسطين ليست للفلسطينيين بل هي قضية العرب والمسلمين.



من وحي آية

قد نويت

الأ أنسى أفضال الكويت

النائب / د. يونس الأسطل



(وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلُ مِنْكُمْ وَالسَّعَةَ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (النور: ٢٢)

لا شك أن الجولة البرلمانية لعدد من الدول العربية التي أعقبت موسم الحج: بل تيسرت بسببه، قد تمخضت عن الكثير من الحقائق والمعارف، ولذلك فإنني في هذا المقال سأشير بواحدة من بركاها.

ذلك أن تلك الزيارات قد اتسمت بالطابع السياسي، وجاءت بدعوات كريمات من برلمانات تلك الدول، أو من البرلمان العربي، أو للمشاركة في مؤتمرات ذات أهمية بالغة، كالملتقى العالمي لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني الذي احتضنته الجزائر: تحقيقاً لشعارها العام: نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة.

وقد تمكن الوفد من اللقاء مع كبار رجال تلك الدول المروّرة، فإما أن تلقيت مع نائب الرئيس، أو مع الرئيس نفسه، غير أن أكثر تلك الحفصاوات كانت في الكويت؛ ذلك أن رئيس مجلس الأمة هناك الأستاذ جاسم الخرافي لم يتخرج من دعوتنا لزيارة الكويت، رغم الارتباك الذي حصل بسبب الإهانة التي نزلت ببعض النواب، واستدعى الأمر مساءلة رئيس الوزراء، وتفاعلت تلك الأحداث إعلامياً وشعبياً بما أشغلهم عن ترتيب الزيارات الدبلوماسية، لكنه أصرّ على استضافتنا، ووضع لنا برنامجاً حافلاً، بدأ بلقاء سمو الأمير الأول صباح الأحمد الصباح، واصطحبنا في جولة في أروقة المجلس؛ للتعرف على مرافقه، وآلية عمله، ولا يفوتني أن أذكر أنه كان قد حضر للسلام علينا، ومرافقتنا في لقاء أمير البلاد، كما أنه كان خير المُنزِلين؛ فقد أنزلنا مُنزلًا مباركاً، وحضر لنا أمسية مع بعض النواب والأشياخ والمحبين.

وقد كنا مُشفقين من أن ينعكس موقف قيادة حركة فتح من احتلال العراق للكويت على درجة الترحاب بالوفد الزائر، غير أن المفاجأة كانت من قول الأمير: لن ننسى أننا تلاميذ الفلسطينيين، فقد ساهموا بدرجة كبيرة في تعليم الشعب الكويتي ونهضته، كما أنه يفكر في إعادة التمثيل الدبلوماسي لنا عندهم، ولو بشكل ممثلية ترعى شؤون الجالية هناك التي تناهز اليوم ثلاثين ألفاً.

ولم يكن تركيزهم على ضرورة المصالحة وإنهاء الانقسام بدءاً من الاهتمامات؛ فإن هذه معزوفة سمعناها من جميع المستويات الرسمية على الإطلاق، وقد أخبرنا الكثيرون أنه من العسير عليهم أن يعينونا سياسياً أو مادياً في حال استمرار الهجران والقطعية بين حركتي فتح وحماس.

وقد حاولنا جاهدين - والمرارة تعتمر قلوبنا- أن نضع الأمور في نصابها فيما يتعلق بتعثر المصالحة، لكنهم لم يكونوا معنيين بتحديد المصيب من المصيبة؛ إنما يهتمهم تحقيق تلك المصالحة في أقرب وقت، وعلى وجه السرعة، وأتينا التناوش من مكان بعيد، ولا يلوح في الأفق بوادر لها؛ إلا إذا بُنينا من المقاومة بكل صورها، وأبنا إلى طريق التسوية والتنازلات، وأقررنا بشرعية اغتصاب فلسطين، وبحق الصهاينة في يهودية الدولة، والنتيجة هي الانسلاخ من الدين، والتخلي عن ثوابت فلسطين، وإسقاط حق العودة للأجئين، وغض الطرف عما يفعل اليهود بالضفة والقدس، وعمّا يَبْيتون للمسرى، أو يقتربون في حق الأسرى، ودون ذلك خرط القتاد، حتى لو دُبحنا من الوريد إلى الوريد!!

أما هذه الآية فتنتهي أولي الفضل والشرف، الذين وسّع الله عليهم في أرزاقهم أن يحلفوا على التوقف عن إيتاء ذي القربى حقه والمسكين، وغيرهما من المحتاجين، لا سيما إذا كانوا ذوي سابقة في الدين؛ كالمهاجرين في سبيل الله، ولو كان أو تلك المعسرون قد أسأؤوا إليهم؛ وحتى لو كانت الإساءة بالغة؛ ككذب المحصنات الغافلات المؤمنات منهم، وأن الواجب أن يعفوا عمن أساء إليهم، وأن يصفحوا عمن قصّر في حقهم من إخوانهم؛ فإن ذلك هو طريق الفوز بالمغفرة من الله الغفور الرحيم؛ فإننا جميعاً نخطئ في جنب الله، ونتطلع إلى عفوه وغفرانه، ومن رام ذلك فليُغْفَرْ وليُصْفَحْ عمن آذاه من إخوانه، ومن تصدق به فهو كفارة له، والله يحب المصدقين. وقد ورد في سبب نزولها أن أبا بكر رضي الله عنه كان قد أقسم ألا ينفق على مسطح بن أثاثة، وهو ابن عمته أو ابن خالته، حين خاض مع الخاضعين في قصة الإفك، واتهام السيدة عائشة رضي الله عنها بالفاحشة بعد غزوة بني المصطلق بيوم واحد، وكان مسطح من المساكين، ومن المهاجرين الأولين، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية يشفع فيها لمسطح، ويُرَغَّب أبا بكر في العود لصلته رحمه، والإنفاق عليه؛ فإن السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار قد رضي اله عنهم ورضوا عنه، حتى لو وقعوا في الموبقات التي لا تخرج من الملة.

وقد استجاب أبو بكر رضي الله عنه، فعفا عنه وصفح، وأعاد له النفقة؛ وفاء بحق القربى، وأداءً لحق المساكين، وإكراماً للمهاجرين الذين أُخْرِجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً، وينصرون الله ورسوله.

وقد لمسنا طرفاً من هذه الأخلاق في أمير الكويت، وشعب الكويت؛ كظمًا للغيط، وعفواً عن الناس، وحُبا في الإحسان، وهم الذين لم يكتفوا بالانخراط في قوافل كسر الحصار، حتى لو تعرضوا للموت في المياه الدولية؛ بل أقاموا بين ظهرائنا جمعية الرحمة العالمية؛ لدعم المشاريع الإغاثية والإنمائية، والمتابعة لها عن كثب، وتقديم المشورة، للمشارع التي يكفلونها. وقد تَوَجَّح الأمير والحكومة والبرلمان أفضالهم بتلك الشفاعة الكريمة لوفدنا البرلماني أن يعود عزيزاً إلى أرض الرباط والمقاومة، من بعد أن حبلَ بينهم وبين ما يشتهون؛ فقد كان وراءهم ملك يشبه ذلك الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً، ولكن الله سَلَمَ، وله الفضل أولاً، ثم للكويت الشقيق.

ولله الأمر من قبل ومن بعد

الوفد البرلماني يكشف عن أهداف وإنجازات الجولة البرلمانية الخارجية

## تلقينا دعماً سياسياً ومادياً ومعنوياً لفك الحصار وإعادة الإعمار، ورسخنا شرعية «التشريعي» السياسية



المؤتمر الصحفي الذي عقده الوفد البرلماني في أعقاب الجولة البرلمانية الخارجية

الفلسطيني. معظم الهيئات والمؤسسات الخيرية لمطالبا

متعددة في تنفيذ مشاريع نوعية لدعم صمود الشعب الفلسطيني.

وشدد على أن الوفد نجح في ترسيخ الشرعية السياسية للمجلس التشريعي الفلسطيني لدى المستوى البرلماني والحكومي والحزبي والمؤسساتي والشعبي.

وكشف بحر عن استعداد العلماء والإعلاميين والسياسيين ورجال الأعمال والخبراء والخيرين من أبناء امتنا لمضاعفة جهودهم لدعم القضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً وسياسياً وإعلامياً وتقنياً، مؤكداً أن هناك تفهماً وتقديراً للموقف الفلسطيني في ضوء المستجدات والمتغيرات على الساحة الفلسطينية.

وفي ختام مؤتمره الصحفي خاطب بحر الشعب الفلسطيني قائلاً: "نؤكد لشعبنا الفلسطيني في الذكرى الثانية لحرب الضرقان أن أمتكم بخير تقف معكم وستظل من ورائكم حتى النصر والتمكين كما ندعو شعبنا في هذه المناسبة للتوحد في خندق المقاومة حتى نقف صفاً واحداً أمام الغطرسة الصهيونية وسنظل الأوفياء لدماء الشهداء ولأسرانا البواسل وجرحانا الميامين حتى النصر والتمكين".

وأشار بحر إلى مشاركة الوفد البرلماني في مؤتمرات وتقديم ورقة عمل لكل منهما (مؤتمر تضامن الشعوب العربية والأفريقية الذي انعقد في السودان ومؤتمر (الملتقى العالمي لنصرة الأسرى في سجون الاحتلال الذي انعقد في الجزائر، وعقده اجتماعات مع رؤساء وأعضاء البرلمانات والكتل البرلمانية، وزيارته لرجال الدولة وأصحاب القرار وألوان الطيف السياسي، منوهاً إلى لقاءات جرت مع العلماء والطلاب ورجال الأعمال واللجان الشعبية المناصرة للقضية الفلسطينية ورجال الإصلاح في تلك الدول.

وأضاف بحر أن الوفد شارك في الاحتفالات الترحيبية التي أقامتها الجاليات الفلسطينية لنصرة القضية الفلسطينية، وتحدث في ندوات سياسية لمجالس الطلاب والطالبات بالجامعات، كما عقد مؤتمرات صحفية ومقابلات تلفزيونية وإذاعية وصحفية، وزار جمعيات وهيئات ولجان خيرية داعمة للقضية الفلسطينية.

وأكد أن الجميع في الدول التي تمت زيارتها دعم مطالبنا المشروعة سياسياً ومادياً ومعنوياً من أجل فك الحصار وإعادة الإعمار، موضحاً أن الوفد حصل على استجابة من

أكد د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي أن الجولة البرلمانية الخارجية كانت ناجحة ومثمرة بكل المقاييس.

وكان وفدا برلمانياً خارجياً برئاسة بحر وعضوية النواب: ديونس الأسطل ود. محمد شهاب

ود. عبد الرحمن الجمل وجميلة الشنطي قد جاب عدة دول عربية على مدى ما يزيد عن شهر بدءاً بالسودان مروراً بالجزائر وليبيا وسوريا واليمن وانتهاءً بالكويت قبل أن يقف عائداً إلى قطاع غزة، حيث قوبل الوفد باستقبال رسمي حار على المستوى السياسي الحكومي والبرلماني والمؤسسي والشعبي في كل دولة تمت زيارتها.

وأوضح بحر في مؤتمر صحفي ضم أعضاء الوفد المرافق وعدداً من النواب أن الجولة استهدفت تحشيد الدعم العربي والإسلامي للقضية الفلسطينية، والعمل على فك الحصار وإعادة الإعمار، وشرح آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية وبالأخص مساعي المصالحة، ودعم صمود أهلنا في القدس والدفاع عن المسجد الأقصى، وشرح معاناة الأسرى وخاصة نواب القدس المهادين بالإبعاد ورفع قضايا قانونية في المحافل الدولية، وتحفيز الأمة وبذل الجهد واستفراغ الطاقة من أجل تحرير الأسرى من سجون الاحتلال وعلى وجه الخصوص مطالبة الفصائل الفلسطينية المقاومة بعمل اللازم لتحرير الأسرى.

وأضاف بحر أن من بين الأهداف أيضاً توطيد العلاقة مع البرلمانات العربية لتطوير الأداء البرلماني وتبادل الخبرات واستمرار التواصل لنصرة القضايا العربية والإسلامية، إضافة إلى دعم مشروعية المقاومة على اعتبار أنها الطريق الوحيد لتحرير فلسطين واستنفاد المسجد الأقصى من براثن الاحتلال، وترسيخ الشرعية السياسية للمجلس التشريعي

«مصير أمن السلطة كمصير العملاء»

د. بريهاتف والدتي المختطفين

نيروخ وعبيد ويؤكد تضامن

التشريعي مع المختطفين المضربين

أجرى د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي اتصالين هاتفيين منفصلين مع والدتي المختطفين في سجون السلطة مهند نيروخ ومجد عبيد، مستنكراً بشدة ما تقوم به أجهزة سلطة رام الله من اختطاف وتعذيب للمقاومين في الضفة الغربية.

وثنى بحر صبر العائلتين الصابرتين في محنتهما، مؤكداً أن ذلك جهاد في سبيل الله، داعياً العائلتين إلى مزيد من الصبر والصمود وتحمل محنة أبنائهم الذين تردت صحتهم مؤخراً بسبب ازدياد القمع والتعذيب من قبل الأجهزة الأمنية التابعة لمحمود عباس.

وأكد بحر لأهالي المختطفين أن المجلس التشريعي يجري العديد من الاتصالات الدولية والعربية من أجل وقف مسلسل الاعتقال السياسي، مطالباً بالإفراج عن المختطفين المجاهدين في سجون فتح التي امتلأت بالمعتقلين من العلماء والمجاهدين وأساتذة الجامعات والطلاب وأعضاء المجالس البلدية وقد وصل الأمر إلى اعتقال النساء.

وحذر بحر قيادة الأجهزة الأمنية في الضفة من الاستمرار في هذه التصرفات المسيئة لتضحيات وصمود شعبنا، لافتاً إلى أن مصيرهم كمصير العملاء الذين سوف تتخلى عنهم إسرائيل.





## آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

### هل يفعلها عباس؟

ما حدود وسقف الصراع المحتدم حالياً بين محمود عباس رئيس «فتح» والسلطة والمنظمة وبين محمد دحلان عضو مركزي «فتح» الذي كان في عديد المراحل إبناً مدللاً لعباس وذراعاً الضاربة؟

يصعب التكهن بمضمون الإجابة القطعية في الوقت الحاضر على هذا السؤال في ضوء تشوش الرؤية الداخلية لدى الصف القيادي الفتحاوي، وتعقيدات الوضع الفتحاوي الداخلي الذي تحكمه أجندة متنافرة ومرجعات متعددة ومراكز قوى مختلفة.

ومع ذلك فإن مراقبة مشهد الصراع الداخلي الذي يهز «فتح» حالياً تقضي إلى مجموعة من الخلاصات الواضحة، وأهمها:

إصرار عباس على إقصاء دحلان بشكل تام من الأطر القيادية الفتحاوية، وتجريده من كل الصفات القيادية التي تمنحه أدوات التأثير والنفوذ.

إصرار دحلان على مواجهة إجراءات عباس حتى النهاية، وعزمه التصدي لمحاولات استهدافه الداخلي مهما كلفه الأمر.

أن أدوات الصراع بين الرجلين لا تنضبط إلى أية معايير وطنية أو قواعد أخلاقية، وخاصة في ضوء كشف حقيقة المخطط الانقلابي الذي يقوده دحلان ضد عباس، والخلايا المسلحة التابعة لدحلان التي تم ضبطها في الضفة مؤخراً، والأنباء التي تحدثت عن تحضيره لتنفيذ اغتيالات ضد قيادات ومسؤولين في السلطة قد يكون من بينها عباس ذاته.

أن وتيرة الصراع بين الرجلين تتصاعد تدريجياً، وقد تبلغ آمداً خطيرة خلال المرحلة المقبلة.

أن الكثير من قيادات «فتح» تلوذ بالصمت وتلتزم الحذر إزاء الصراع الدائر، وتنتظر مآلات ونتائج الصدام، ولا تتسج تحالفاً سافراً مع أحد، أو تحسب نفسها على هذا المعسكر أو ذلك.

لا يبدو عباس هذه المرة في وارد التراجع عن إجراءاته القوية ذات الطابع الاستراتيجي ضد دحلان الذي بات يهدد مستقبله الشخصي والسياسي، فهو يدرك تماماً أن صراعه مع دحلان أضحي اليوم صراع بقاء ووجود، وأن أي تراخ في استئصال «دمل» دحلان قد يكلفه الكثير.

في المقابل لا يبدو دحلان غراً ساذجاً أو صيداً سهل المنال، إذ يملك الكثير من المعطيات الحساسة ذات صفة السرية التي قد تحدث إرباكاً ضخماً وقضائياً مدوية داخل الصف الفتحاوي وعلى المستوى الوطني يبدو عباس و«فتح» في أمس الحاجة للابتعاد عنها. فوق ذلك، فإن دحلان يشكل الورقة الراحبة لإسرائيل وأمريكا خلال المرحلة المقبلة، فالرجل لم يتورع عن غمز ولمز ولسي نعمته (عباس) أمام الإسرائيليين والأمريكيين مرات كثيرة، ومحاولة تأليبهم عليه، واستعداده للتعاطي مع الرؤية الإسرائيلية - الأمريكية لحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي حال تقلده زمام السلطة على أطلال حكم عباس، فضلاً عن تشدده الصارخ ومواقفه الصادمة في مواجهة حركة حماس وقوى المقاومة الفلسطينية.

كل ذلك ينذر بمعارك حامية الوطيس بين الرجلين قد تستخدم فيها كل الوسائل والإمكانات التي يغيب عنها السمات الوطنية والصفية الأخلاقية.

ويبقى السؤال الأبرز بلا إجابة: هل يفعلها عباس ويتمكن من إقصاء أو على الأقل تحجيم دحلان، أم أن مخالب دحلان ستضرب عباس ضربتها الأخيرة، وتمهد لفصل جديد أكثر سواداً في الحياة الفلسطينية؟



## د. بحر يطالب بتدخل دولي وعربي عاجل لإنقاذ المختطفين المضربين في سجون سلطة رام الله

خلال اعتصام تضامني في باحة المجلس التشريعي

### الغول: السلطة تنتهك القوانين الدولية والإنسانية التي تحرم اختطاف الناس دون تهمة أو محاكمة



نواب التشريعي ووزراء وشخصيات رسمية وشعبية تشارك في الاعتصام

اختطاف وتعذيب الناس دون محاكمة ودون تهمة أو جريمة، متابعا: "لقد أصدرت محكمة العدل العليا قرراً بالإفراج عن المعتقلين منذ أكثر من عام ولكن السلطة مازلت تصر على انتهاك القانون وعدم تنفيذها لقرارات المحكمة".

بيوتهم، واعتقال النساء وتعريضهم للشبح والتعذيب. بدوره أوضح وزير الأسرى والمحررين محمد فرج الغول أن ما تقوم به السلطة في رام الله من اعتقال يشكل مخالفة لكل القوانين الدولية والإنسانية وحتى القانون الفلسطيني الذي يمنع ويحرم

الممارسات الخطيرة التي تمارسها الأجهزة الأمنية، والإسراع بالإفراج عن المعتقلين السياسيين الذي وصلت بعض الحالات منهم إلى الموت السريري، منددا بممارسات السلطة المتمثلة باعتقال الأسرى المحررين من سجون الاحتلال قبل أن يصلوا إلى

استنكر د. أحمد بحر النائب الأول للمجلس التشريعي استمرار اختطاف واعتقال المئات من أبناء حركة حماس وقوى المقاومة في الضفة الغربية، محملاً قيادة الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة رام الله المسؤولية الكاملة عن حياة المختطفين المضربين عن الطعام في سجون السلطة هناك.

جاء ذلك خلال اعتصام تضامني نظمته وزارة الأسرى والمحررين بالتعاون مع جمعية واعد للأسرى في ساحة المجلس التشريعي، للتضامن مع المختطفين المضربين عن الطعام في سجون السلطة، بحضور عدد من نواب المجلس التشريعي، ووزير الأسرى محمد فرج الغول، وقيادات العمل الوطني والإسلامي إضافة إلى فعاليات رسمية وشعبية.

وقال بحر: "إن الإنسان يقف اليوم حزيناً أمام هذا المشهد العجيب وهو يتحدث عن الأسرى في سجون فتح بعد أن كنا نتحدث عن الأسرى في سجون الاحتلال واعتقالهم وتعذيبهم"، مطالباً بالإفراج عن الأسرى المجاهدين في سجون فتح التي امتلأت بالمعتقلين من العلماء والمجاهدين وأساتذة الجامعات والطلاب وأعضاء المجالس البلدية ووصل الأمر إلى اعتقال النساء.

وحذر بحر قيادة الأجهزة الأمنية في الضفة من الاستمرار في هذه التصرفات المسينة لتضحيات وصمود شعبنا، لافتاً إلى أن مصيرهم كمصير العملاء الذين سوف تتخلى عنهم إسرائيل.

وطالب بحر عمرو موسى بصفته الأمين العام لجامعة الدول العربية وكل المؤسسات الدولية والإنسانية بالتدخل العاجل لوقف هذه

### تختطف نجليه منذ شهر

## النواب الإسلاميون يستنكرون استدعاء أمن سلطة رام الله للبروفيسور الأشقر

الأدوار، ما أدى إلى تفريق عائلات كاملة بين سجون السلطة وسجون الاحتلال".

وأشار النواب إلى أن أجهزة سلطة رام الله تسير في «مخططها التصفوي في الضفة بوتيرة متسارعة»، دون اعتبار مكانة من تعتدي عليهم، مطالبين المؤسسات الحقوقية والإنسانية بلعب دور أكبر في فضح ممارسات الأجهزة، وإظهار حقيقة «الواقع المرير لوضع الضفة».

استنكر النواب الإسلاميون في محافظة نابلس بشدة ما أقدم عليه جهاز الأمن الوقائي من استدعاء البروفيسور والمحاضر في جامعة النجاح عصام الأشقر، في وقت تختطف فيه نجليه مجاهد وأنس منذ شهر، فيما يقبع نجله الثالث حذيفة قبل عدة أشهر في سجون الاحتلال الصهيوني. وأكد النواب أن عائلة الأشقر تعتبر «نموذجاً مؤلماً لما تعيشه الضفة في ظل التنسيق الأمني البغيض، وتقاسم



المجلس التشريعي يستقبل وفداً من قيادة الشرطة الفلسطينية



رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري وعدد من أفراد أسرته يزورون خيمة اعتصام النواب المقدسيين المهديين بالإبعاد



رئيس الوزراء د. اسماعيل هنية ووفد الحكومة لدى زيارته للدكتور أحمد بحر عقب عودته من الجولة البرلمانية الخارجية